Journal of Alasmarya University
Volume 9, June 2008

مجلة الجامعة الأسمرية
المجلد التاسع، يونيو 2008

حقل الإنسان في شعر حسان بن ثابت
دراسة وتحليل

أ. أحمد عطيت السائح*

مقدمة البحث

إن الناظر في دراسة اللغة ومفرداتها يجد كثيراً من العلاقات بين الكلمات كالمشترك اللفظي، والتضاد، والترادف، والعموم والخصوص، بالإضافة إلى ما يسمى في ضوء الدراسات الحديثة بنظرية المجالات الدلالية، حيث تعد هذه النظرية من أهم نظريات تحليل المعنى في الدرس اللغوي الحديث، والتي تهتم بتحليل المفردات داخل حقولها الدلالية، ولذا فإنها « تتصل في كثير من جوانبها بفكرة العلاقات الدلالية؛ ذلك لأن علم اللغة المعاصر بناء على هاتين النظريتين زعزع الفكرة التي كانت سائدة من قبل، والتي كانت تنظر إلى الكلمات على أنها وحدات دلالية ومعجمية مستقلة ومتأثرة لا صلة بينها، ولكن بعض العلماء أثبتوا الصلات الدلالية بين الكلمات »[1].

وقد بدأت هذه النظرية في القرن العشرين على أكتاف مجموعة من الباحثين في أوربا وأمريكا، وقد تطورت بمجهود مجموعة من العلماء الذين جاءوا من بعدهم، وأصبحت من النظريات الأساسية في دراسة المعنى، واتخذها كثير من الباحثين مجالاً للتطبيق على بعض النصوص[2].

---

* جامعة السابع من أبريل.

1- الكلمة دراسة لغوية معجمية، للدكتور حلمي خليل، ص 143.

2- انظر: المعجمات الحديثة، محمود فهمي حجازي، ص 68، وعلم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، ص 235، وفقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات، محمود سليمان ياقوت، ص 245.

وقد تعرض للتعريف بهذه النظرية الباحثون العرب والأجانب، فمن العرب قول أحد المحدثين في صدد التعريف بها « وتقوم نظرية المجال الدلالي على أساس تنظيم الكلمات في مجالات أو حقول دلالية تجمع بينها، فهناك مثلاً مجالات تتصل بالأشياء المادية كالألوان والزهور والنباتات والمساكن، وهناك مجالات أخرى تعبر عن جوانب غير مادية مثل الحب والفن والدين وغيرها، ومن ثم حاول العلماء تصنيف الكلمات طبقاً لمدى علاقتها بمجال دلالي معين »[3].

والأصل في هذه النظرية هو التسليم بوجود علاقات دلالية بين مجاميع معينة من الكلمات، فمثلاً كلمة (نبات) ترتبط من الناحية الدلالية بكلمة (شجرة) وبغض النظر عن الخصائص الدلالية التي تمتاز بها كل كلمة عن الأخرى، وترتبط كلمة (شجرة)، بكلمات أخرى لها نفس العلاقة مثل كلمتي (الخضرة) أو (الاخضرار) اللتين تؤديان بدورهما إلى أنواع من الأشجار والنباتات. وهكذا نجد مع كل خطوة تخطوها عدداً من الكلمات التي ترتبط فيما بينها برباط دلالي واضح أحياناً، وخفي أحياناً أخرى، وهو ما يطلق عليه علماء اللغة المعاصرون اسم نظرية المجال الدلالي.

ومن الباحثين الأجانب الذين تعرضوا للنظرية (نيدا) الذي عرف المجال الدلالي بأنه مجموعة من المعاني المشتركة في مكونات دلالية معينة، وفي إطار هذه النظرية لا تتحدد القيمة الدلالية لكلمة في نفسها، وإنما تتحدد دلالتها بضمها مع أقرب الكلمات إليها، في إطار مجموعة دلالية معينة[4]. ومن الأمثلة التوضيحية لهذه النظرية ما يعرف بالدرجات الجامعية فمن « المعروف أن الدرجات الجامعية هي: معيد، مدرس مساعد، مدرس، أستاذ مساعد، أستاذ، إن تحليل كلمة (معيد) -مثلاً- يتم في إطار مجالها الدلالي الخاص بالدرجات الجامعية، لأننا لو انتزعناها منها لكان معناها- مثلا- من يعُيدُ الثانوية العامة، وتحليل كلمة (مدرس) تدل في الحياة الجامعية على من يحمل شهادة الدكتوراه، في حين أنها في مجال دلالي آخر تشير إلى من يعمل بالتدريس في مراحل التعليم العام ... »[5]، أضف إلى ذلك « الكلمات التي تمثل التقديرات التالية في جامعة ما: ممتاز - جيد جداً - جيد - مقبول - ضعيف، لا يمكن فهم إحداها إلا بالكلمات التي فوقها أو في مستواها أو تحتها، أي من خلال مجموعة الكلمات الأخرى

3- الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، ص 143.

4- انظر مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، ص 74.

5- معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت، ص 313.

التي تنتمي إليها »[6].

وقد وجدت عدة محاولات من جانب اللغويين لتصنيف الكلمات تبعاً لمعانيها وارتباطها بمجال دلالي ما، ومن أشهر هذه المحاولات التصنيف الذي قام به (فارتبورج) عام 1952 وفيه يقسم الكلمات إلى ثلاثة أقسام رئيسية،هي:

- ❖ المفردات التي تشير إلى الكون: السماء والغلاف الجوي- الأرض- النبات- الحيوان.
- ❖ المفردات التي تشير إلى الإنسان: جسم الإنسان- الفكر والعقل- الحياة الاجتماعية.
- ❖ المفردات التي تشير إلى علاقة الإنسان بالكون: ويدخل في كل هذا أيضاً كل ما يتعلق بالعلم والصناعة[7].

وإذا كان (فارتبورج) قد صنف المجالات حسب الكون والإنسان، والإنسان والكون، فإن (نيدا) اقترح تصنيفاً آخر يضم أربعة مجالات دلالية وصفها بأنها عالمية، ويمكن أن تنطبق على اللغات كلها، وهي كما يأتي:

- ❖ الموجودات: وهو من أكبر المجالات، ويشمل الإنسان، والحيوان، والنبات، والطبيعة.
- ❖ الأحداث: وتتمثل في الأفعال الدالة على الحوادث المختلفة من الطبيعة والحياة اليومية والنشاطات المختلفة، والحواس والعواطف والمصادمات.
- ❖ المجردات: وتشمل الكلمات التي تعبر عن الكيفيات والدرجات، مثل: الزمن، والحجم، والسرعة، واللون، والعدد، والمنزلة...الخ.
- ❖ العلاقات: وتتمثل في العلاقات بين الموجودات والحوادث والمجردات، كما نجدها في حروف الجر والظروف.

وقد أشار (نيدا) إلى أن تلك المجالات الأربعة أساسية وعالمية في اللغات كلها؛ لأنها تعرف تقسيمات دلالية إلى الكيانات والأحداث والمجردات وأدوات الربط[8].

وهناك مجموعة من الأسس التي اتفق أصحاب نظرية المجالات الدلالية عليها، منها ما يأتي:

- ❖ لا تقع الوحدة المعجمية في أكثر من مجال دلالي.

6- المعجمات الحديثة، محمود فهمي حجازي، ص 69، وانظر، أصول تراثية في علم اللغة، كريم زكي حسام الدين، ص 294.

7- انظر علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، 235 - 236.

8- انظر، أصول تراثية في علم اللغة، كريم زكي حسام الدين، ص 293 وما بعدها، ومعاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، محمود سليمان ياقوت، ص 246.

- ❖ تنتمي جميع مفردات اللغة إلى مجال معين، حتى إننا نستطيع أن نقول إن هذا الانتماء للمجال الدلالي بمثابة قانون إجباري.
- ❖ يؤدي السياق الذي تقع فيه الكلمة دوراً مهماً في تحديد دلالتها، ولذلك لا يمكن عزلها عنه.

وما دمنا قد أكدنا على دور السياق فإنه من الأهمية أيضاً دراسة الكلمة في ضوء التركيب النحوي لأنها عنصر من العناصر الأساسية المباشرة التي يتكون منها[9]. وإذا كنا قد ذكرنا فيما سبق أنه من الأسس التي اتفق أصحاب نظرية المجالات الدلالية عليها عدم وقوع الوحدة المعجمية في أكثر من مجال دلالي، فإن هذا الرأي فيه نظر، لأنه قد يتعدد معنى الوحدة المعجمية فتقع بذلك في أكثر من مجال دلالي، مثال ذلك كلمة (الناب) التي جاءت بمعنى (السن خلف الرباعية)، فوقعت بذلك في مجال الجسم وأعضائه، وجاءت بمعنى: (المسنة من النوق) فوقعت بذلك في مجال الحيوان. أضف إلى ذلك أن الاستخدام المجازي للكلمة من الممكن أن ينقلها من مجالها الأصلي الذي تستعمل فيه إلى مجال آخر جديد، مثال ذلك عندما يوصف شخص ما بكلمة (ثعلب)- مثلا- فإن معنى الكلمة لا يشير إلى الحيوان المعروف بل إن معناها في هذا السياق يساوي كلمة(ماكر) ولذا فكلمة (ثعلب) تنتمي إلى المجال الدلالي للكلمات: ماكر - محتال - خادع.

أصول نظرية المجالات الدلالية في التراث العربي

تجدر الإشارة إلى أن جذور هذه النظرية قد وجدت عند العرب فيما يعرف بالرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات، حيث قام اللغويون بجمع الكلمات المتعلقة بموضوع ما، ودراستها تحت عنوان واحد، ومنها مجموعة الرسائل الخاصة بموضوع الإبل لعدد من اللغويين الأوائل أمثال الأصمعي - وابن الأعرابي، وغيرهم، وفي مجال (خلق الإنسان والفرس والخيل)، وغيرها من الرسائل الأخرى الذي قام بها بعض اللغويين كابن دريد، وقطرب[10].

أما عن معاجم الموضوعات فمن أشهرها:

- الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام.

9- انظر علم اللغة بين التراث والمعاصرة، عاطف مدكور، ص 236.

10- تفصيل ذلك في كتاب، المعجم العربي نشأته وتطوره، حسين نصار، 1 /100 - 109.

- كتاب الألفاظ لابن السكيت.
- فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي.
- المخصص لابن سيده وهو يعد قمة المعاجم الموضوعية من حيث الشمول والإحاطة.

وقد اهتمت تلك المعاجم بجمع الألفاظ وتقسيمها حسب الموضوعات على نحو ما نجد في نظرية المجالات الدلالية، ويمكن تقسيم ما جاء به ابن سيده في مخصصه إلى أربعة مجالات دلالية مهمة:

- ❖ الإنسان: صفاته الخلقية والخلقية، نشاطه، علاقاته، معتقداته.
- ❖ الحيوان: الخيل، الإبل، الأغنام، الوحوش، السباع، الهوام وغيرها.
- ❖ الطبيعة: السماء، المطر، الأنواء، أنواع النباتات وغيرها.
- ❖ الماديات: المعادن، السلاح، الملابس، الطعام، المسكن وغيرها[11].

ومما سبق يتبين لنا أن نظرية المجالات الدلالية « ذات أصول عربية، ويتضح ذلك في المنهج الذي اتبعه أصحاب الرسائل اللغوية، ومعاجم الموضوعات في جمع ألفاظ اللغة العربية التي تندرج تحت معنى واحد، وهذا يدل على أصالة التأليف المعجمي عند القدماء، وعلى دقة الدرس اللغوي وعلميته؛ لأن العرب تنبهوا قبل نهاية القرن الثالث الهجري إلى أن (ابن اللغة) ربما يكون لديه معنى في ذهنه يريد لفظة واحدة تعبر عنه ولا يسعفه محصوله اللغوي، لذلك يأتي المعجم الموضوعي، ويقدم له هذا اللفظ الخاص بالمجال الدلالي الذي يبحث عنه » [12].

وفي النهاية نوضح أن فكرة المجال ليست مجرد تصنيفات آلية لعدد من الكلمات عن الإنسان والحيوان والنبات ... إلخ، وإنما هي إظهار الملامح الدلالية والسمات التي حملتها هذه الكلمات من خلال تصور الفرد أو الجماعة اللغوية وفهمها الخاص لها، كما أنها ليست أيضاً تبويباً للكلمات وإنما هي تصنيف للمعاني التي كونتها الجماعة اللغوية في العقل والنفس وعبرت عنها بالكلمة، يقول الدكتور محمد حماسة: « هذه الحقول الدلالية مصنفة في عقول أبناء اللغة المعينة باعتبارات مختلفة، أياً

11- انظر أصول تراثية في علم اللغة، د. كريم زكي حسام الدين، ص 302، ومعاجم الموضوعات، محمود سليمان ياقوت، ص 252.

12- معاجم الموضوعات، محمود سليمان ياقوت، ص 315.

كانت الطريقة التي يختزن الذهن بها هذه المفردات»[13].

مجال الإنسان

وفيه خمس مجالات فرعية هي:

- كلمات عامة دالة على الإنسان.
- مراحل العمر.
- النسب والقرابة.
- الجسم وأعضاؤه.
- الوجدان.

إلا أنني اقتصرت على الثلاث المجالات الفرعية الأولى، وذلك مراعاة لحجم البحث:

1. الكلمات العامة الدالة على الإنسان

وردت في ديوان حسان بن ثابت ﷺ خمس كلمات عامة دالة على الإنسان في ثلاثة وعشرين موضوعاً، والكلمات هي: مرءٌ، امرؤٌ، أحدٌ، شخصٌ، إنسانٌ، مفردٌ، وتتضح دلالات الكلمات على النحو التالي:

أ- كلمة **(مرء)**: المرء الإنسان - الرجل[14]، ذكرت في ثلاثة عشر موضعاً في الديوان، نورد بعضها، وردت الكلمة في سياق المدح.

وإن ضاق بالموت صدر امرئ فصدرك بالموت لم يحرج[15]

وكنى الشاعر بالكلمة عن (ايمن بن عبيد) الذي تخلف عن خيبر في سياق الدفاع عنه:

والمرء لم يجبن ولكن مهره أضر به شرب المديد المخمر[16]

وجاءت الكلمة في سياق الحكمة:

13- النحو والدلالة، محمد حماسة عبد اللطيف، ص 86.

14- انظر لسان العرب، لابن منظور، مادة مرأ 6 /4166.

15- ص 113 من الديوان.

16- ص 267 من الديوان.

إنما الشعر لبُ المرء يعرضــه على المجالس إن كيساً وإن حمقـا[17]

ووردت الكلمة في سياق تسلية السيدة عائشة –رضي الله عنها– بعد حادثة الإفك:

فإن الذي قد قيل ليس بلائــط بك الدهر بل سعي امرئ بك ما حل[18]

وجاءت الكلمة في سياق الهجاء:

وإن امرأ كانت سمية أمــه وسمراء مغلوب إذا بلغ الجهــد[19]

ب– كلمة **(أحد):** الأحد الفرد الذي لم يزل وحده، ولم يكن معه آخر، واسم من أسماء الله تعـالى، بمعنـى واحـد وهو أول العدد، الأحد من الأيام معروف[20]، ذكرت في ستة مواضـع فقط من الديوان نورد بعضاً منها. وردت الكلمة بالمعنى الأول: (فرد) في سياق حديث الشاعر إلى محبوبته مؤكداً وفاءه لها:

ما حلـت عن خير ما عهدت ومـا أحببت حبي إياك من أحــد[21]

وجاءت الكلمة في سياق الفخر بالشجاعة وبطاعة الله تعالى:

نجالدُ الناس لا نبقي على أحــد ولى ونتبع ما توحـي به السور[22]

ووردت الكلمة في سياق السخرية:

قوم أباحوا حماكم بالسيوف ولــم يفعل بكم أحدٌ في الناس ما فعلوا[23]

وجاءت الكلمة بالمعنى الثاني (اسم من أسماء الله تعالى):

ويشهدوا أن ما قال الرسول لهـم حق ويوفوا بعهد الواحد الأحـد[24]

ج– كلمة **(شخص):** الشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، جماعة شخص الإنسان وغـيره كـل جسـم لـه ارتفـاع وظهـور[25]، ذكـرت في موضـعين فقـط مـن الديـوان.

17- ص 277 من الديوان.

18- ص 229 من الديوان.

19- ص 119 من الديوان.

20- انظر لسان العرب، لابن منظور، مادة [أحد] 1 /35.

21- ص 150 من الديوان.

22- ص 207 من الديوان.

23- ص 306 من الديوان.

24- ص 161 من الديوان

25- انظر لسان العرب، مادة [شخص] 4 /2211.

وردت هذه الكلمة بمعنى سواد الإنسان تراه من بعيد:

وإذا تأمل شخص ضيف مقبل تسربل سربال ثوب أغبر[26]

د- كلمة (إنسان): الإنسان الكائن الحي المفكر[27]، إنسان السهم والسيف أي حدهما، آدم عليه السلام [28]، المثال الذي يرى في سواد العين، رأس الجبل[29]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان. وردت الكلمة بمعنى (كائن حي مفكر) ضمن تعبير مجازي في سياق الهجاء:

لو خلق اللؤم إنساناً يكلمهم لكان خير هذيل حين يأتيها[30]

هـ- كلمة (مفرد): ذكر واحد من بني آدم، ثور الوحش[31]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان. وردت الكلمة بمعنى (ذكر من بني آدم) في سياق الاستنكار والاستغراب.

أتركتموه مفرداً بمضيعة تنتابه الغوغاء في الأمصار[32]

جدول يبين الكلمات العامة الدالة على الإنسان ومرات تكرارها

الكلمة	تكرارها
مرء	13
أحد	6
شخص	2
إنسان	1
مفرد	1
5	23

26- ص 387 من الديوان.

27- انظر المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية [أنس] 1 /30.

28- انظر لسان العرب، [أنس] 1 /149.

29- انظر تاج العروس، للزبيدي [أنس] 4 /99.

30- ص 153 من الديوان.

31- انظر لسان العرب، [فرد] 5 /3373.

32- ص 314 من الديوان.

يمكـن تلخيص أهم الظواهر الدلالية الخاصة بالألفاظ العامة الدالة على الإنسان فيما يلي:

- الـوحدات جمـيعها دالـة علـى الذكـر، وتخلـو المجمـوعة من الوحدات الدالة على الأنثى.
- الوحدة (مـرء) تمثل أعلى نسبة شيوع.
- وردت الوحدة في سياقات المدح والهجاء والفخر والحكمة والاستنكار والسخرية.
- يـوجد تـرادف[33] بين الكلمـات: مـرء، مفـرد، أحد، حيث تشترك في الدلالة على الإنسان الذكر.
- يوجد تعدد معنى[34] في كلمة: أحد، فقد وردت بمعنيين هما:

أ – فرد من بني آدم ليس معه آخر.

ب – الله سبحانه وتعالى.

2. مراحل العمر

يضم هذا المجال مجموعتين دلاليتين هما:

33- عـن ظاهـرة الـترادف، انظـر، الخصائص لابن جني، 2 /113– 133، والصاحبي في فقه اللغة، لابن فـارس، ص 97، الفـروق اللغـوية، لأبـي هـلال العسـكري، ص 13– 16، والمزهـر في علـوم اللغة، للسيوطي، 1 /238– 244. ومـن علماء اللغة المعاصرين، دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس، ص 211– 224 وفي اللـهجات العـربية، لـنفس المؤلـف ص 174– 180، وعلم الدلالة، د. أحمد مختار عمر، ص 195 – 211، والمشـترك اللغـوي نظـرية وتطبـيقاً، د. توفـيق محمـد شـاهين، ص 214– 249 وغيرها من الكتب والمراجع.

34- اهـتم القدماء بظاهرة المعنى المتعدد وبحثوها تحت عنوان المشترك اللفظي في كتبهم ومنها، المنجد في اللغـة، كـراع، ص 17– 23، والصـاحبي، لابن فارس، ص 97– 98، والمزهر، للسيوطي، 1 / 217– 228 والمخصـص، السـفر الـثالث عشـر، لابـن سـيدة، ص 258– 259. أمـا علمـاء اللغة المعاصـرين فقـد تحدثوا عن ظاهرة المعنى المتعدد تحت مصطلحين هما، المشترك اللفظي، تعدد المعنـى، ويجعلها بعض الباحثين موضوعين مستقلين، بينما يجمع بينهما علماء آخرون على أنهما صـورتان لظاهـرة لغـوية واحـدة هـي تعـدد المعنـى. ونتـيجة لصعوبة الفصل بين المصطلحين فقد فضـلنا ضـمهما تحـت مصـطلح « تعـدد المعنـى »والـذي نـريد به دلالة اللفظ الواحد على أكثر من معنـى. ومن المعاصرين الذين تحدثوا عن ظاهرة تعدد المعنى، د. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 145 – 157، سـتيفن أولمـان، دور الكلمـة في اللغـة، ص 126 – 129، د. حلمـي خلـيل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص 126 – 128.

أ - مراحل عمر الذكر

1- كلمة **(طفل):** الطفل المولود الناعم، الولد حتى البلوغ، كل جزء من شيء، حدثاً كان أو معنى[35]، ذكرت في ثلاثة مواضع من الديوان:

وردت في سياق المدح:

وإن شئت ميمون النقيبة يبتغى به الخطر الأعلى وطفلاً مؤملا [36]

ووردت الكلمة في سياق التهديد والوعيد عند حديث الشاعر عن الحرب:

إذاً والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب[37]

كما جاءت الكلمة بصيغة الجمع مع ما يقابلها (الشمط) في سياق السخرية:

ترى ذاك في الشبان والمرد منهم مبيناً وفي الأطفال منهم وفي الشمط[38]

2- كلمة **(صبي):** الصبي الصغير دون الغلام، صبي السيف حده، صبي العين: ناظرها، طرف اللحى [39]، ذكرت في ثلاثة مواضع من الديوان.

وردت الكلمة بمعنى الصغير دون الغلام في سياق الهجاء والذم:

لمن الصبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد[40]

3- كلمة **(ناشئ)** الناشئ الحدث الذي جاوز حد الصغر[41]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان.

وإذا نشا لك ناشئٌ ذو غرة فه الفؤاد أمرته فتهودا [42]

4- كلمة **(غلام):** الغلام هو من حين يولد إلى أن يشيب[43]، ذكرت في ستة مواضع من الديوان. وردت الكلمة في سياق فخر الشاعر بغلمان قومه:

35- انظر المعجم الوسيط، [طفل] 2 /850.

36- ص 274 من الديوان.

37- ص 371 من الديوان.

38- ص 349من الديوان.

39- انظر المعجم الوسيط، [صبو] 2 /850.

40- ص 249 من الديوان.

41- انظر لسان العرب، [نشا] 6 /4418.

42- ص 302 من الديوان.

43- انظر لسان العرب، [غلم] 5 /3289.

إذا ما ترعرع فينا الغـــلام فما إن يقال لـه من هـوه [44]

كما جاءت في سياق السخرية والهجاء، مرتبطة ببعض المعاني السيئة:

إذا ما شاتهم ولـدت تنـادوا أجـدي تحت شاتك أم غـلام[45]

وقولـه:

غلام أتاه اللوم من نحو خالــه له جانب واف وآخر أكشــم[46]

5- كلمة **(فتى):** الفتى: الشاب، وقيل هو الشاب من كل شيء، العبد السخي الكريم[47]، ذكرت في اثني عشر موضعاً من الديوان.

جاءت الكلمة بمعنى (شاب) مرتبطة بالفداء والشرف في سياق المدح:

وفتى يحب المجد يجعل مالــه من دون والده وإن لم يســأل[48]

وخـرجت الكلمة عن معناها الحقيقي إلى معنى مجازي فصارت تعني الفرسان، وذلك في سياق الحرب:

وفينا إذا ما شبت الحرب سـادة كهول وفتيان طوال الحمائـل[49]

وقولـه:

فتيان صدق كالليوث مساعير من يلقهم يوم الهياج يعــّرد[50]

كما وردت الكلمة في سياق الرثاء:

وما لي لا أبكي على خير فتية بباروسما أضحت دماؤهم تجري[51]

وارتبطت الكلمة بمعاني اللؤم والخسة في سياق الهجاء:

فاللؤم حل على الحماس فما لهــم كهـل يسود ولا فتـى بهلول[52]

44- ص 397 من الديوان.

45- ص 171 من الديوان.

46- ص 255 من الديوان.

47- انظر لسان العرب، [فتى] 5 / 3347.

48- ص 125 من الديوان.

49- ص 167 من الديوان.

50- ص 203 من الديوان.

51- ص 115 من الديوان.

وقولـه:

إني أرى لهم رأياً سيهلكهـم وفتية لم يصيبوا فيهم البصـرا[53]

6- كلمـة **(شـاب)** مـن أدرك سـن الـبلوغ ولـم يصـل إلى سـن الرجولة[54]، ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب[55]، ذكرت في أربعة مواضع من الديوان.

وردت الكلمـة بصـيغتي الجمـع (شـبان) و(شـباب)، ومـرتبطة بمعانـي الكـرم والأخلاق الفاضلة:

ولست بلاق ناشئاً من شبابنـا وإن كان أندى من سوانا وأخولا[56]

كما وردت الكلمة مع بعض الكلمات الدالة على مراحل عمر الذكر:

ترى ذاك في الشبان والمرد منهم مبيناً وفي الأطفال منهم وفي الشمط[57]

7- كلمـة **(رجـل):** ذكـر مـن نوع الإنسان خلاف المرأة[58]، ذكر بالغ من بني آدم[59]، ذكـرت في خمسـة عشر موضعاً من الديوان. وردت الكلمة بصيغتي الإفراد والجمع في سياق الهجاء، وقد ارتبطت بمعاني اللؤم وحقارة الشأن:

لا تعد من رجلاً أحلك بغضـه نجـران في عيش أحد لئيـم[60]

وقولـه:

رجال تهلك الحسـنات فيهـم يـرون التيس كالفرس النجيـب[61]

وجاءت الكلمة في سياق الحكمة:

وإن امرأ عادى الرجال على الغنـى ولـم يسأل الله الغنى لحســود[62]

52- ص 178 من الديوان.

53- ص 217 من الديوان

54- انظر المعجم الوسيط، [شيب] 1 /488.

55- انظر فقه اللغة، للثعالبي، ص 125.

56- ص 273 من الديوان.

57- ص 349 من الديوان.

58- انظر لسان العرب، [رجل] 3 /1596

59- انظر المعجم الوسيط، [رجل] 1 /344

60- ص 101 من الديوان.

61- ص 296 من الديوان.

كما جاءت الكلمة في سياق التوبيخ:

أسلمتموها فباتت غير طاهرة ماء الرجال على الفخذين كالموم[63]

وارتبطت الكلمة بمعاني الشرف والمروءة عند فخر الشاعر بقومه وعشيرته:

بكل حسام أخلصته قيونه بأيدي رجال مجدهم غير معدد[64]

8- كلمة **(كهل):** رجل جاوز الثلاثين وخطه الشيب[65]، ذكرت في خمسة مواضع فقط من الديوان: وردت الكلمة بصيغة الجمع وقد عطفت عليها (فتيان) مما أعطى انطباعاً بمهارة الفئتين في الحرب:

وفينا إذا ما شبت الحرب سادة كهول وفتيان طوال الحمائل[66]

وجاءت الكلمة مرة مع (وليد) وأخرى مع (فتى) فدل ذلك على الشمول:

جزى الله مخزوماً بأسوأ صنيعها أبى غير لؤم كهلها ووليدها[67]

وقوله:

فاللؤم حل على الحماس فما لهم كهل يسود ولا فتى بهلول[68]

وردت الكلمة عند فخر الشاعر بقبيلته وكهولها:

وتلقى على أبياتنا حين نجتدى مجالس فيها كل كهل معمم[69]

9- كلمة **(شيخ):** الشيخ من أدرك الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين وهو فوق الكهل ودون الهرم[70]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان: استخدم الشاعر الكلمة بمعنى (الأب) في سياق الهجاء:

62- ص 352 من الديوان.

63- ص 177 من الديوان.

64- ص 199 من الديوان.

65- انظر لسان العرب، [كهل] 5 /3947

66- ص 167 من الديوان.

67- ص 175 من الديوان.

68- ص 178 من الديوان.

69- ص 184 من الديوان

70- انظر المعجم الوسيط [شيخ] 1 /522.

بئس البنون وبئس الشيخ شيخهم تباً لذلك من شيخ ومن عقب[71]

10- كلمة **(أشمط):** الأشمط المختلط سواد شعره ببياض[72]، ذكرت في موضعين فقط من الديوان: دلت الكلمة على سيدنا عثمان بن عفان في سياق الحزن والآسى لمقتله ﷺ:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا[73]

11- كلمة **(عجوز):** العجوز الهرم[74]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان. كنى الشاعر بالكلمة عن الأب:

بنو نوفل أهل السماحة والندى فآووك من فقر وكفوا العجوزا[75]

ب - مراحل عمر الأنثى

1- كلمة **(كعاب):** فتاة نهد ثديها[76]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان.

فدع الديار وذكر كل خريدة بيضاء آنسة الحديث كعاب[77]

2- كلمة **(كاعب):** الكاعب إذا كعب ثديها[78]، ذكرت في موضعين فقط من الديوان: جاءت الكلمة في عبارة تدل علة البخل الشديد في سياق التهكم.

إذا أنتم لا تجيبون المضاف وإذ تلقى خلال الديار الكاعب الفضل[79]

كما وردت الكلمة عند حديث الشاعر عن (عاذب) ذلك المكان الذي تعفى وذهب أثره:

ولقد كانت تكون به طفلة معكورة كاعب[80]

3- كلمة **(فتاة):** مؤنث فتى، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان: وردت الكلمة

71- ص 226 من الديوان.
72- انظر المعجم الوسيط، [شمط] 1 /513.
73- ص 216 من الديوان.
74- انظر المعجم الوسيط، [عجز] 2 /606
75- ص 328 من الديوان.
76- انظر المعجم الوسيط، [كعب] 2 /821.
77- ص 119 من الديوان.
78- انظر، فقه اللغة، للثعالبي، ص 126.
79- ص 306 من الديوان.
80- ص 281 من الديوان

ضمن تعبير مجازي فدلت على الضعف والجبن:

هل أنت إلا فتاة الحي إن أملوا وأنت إلا إذا حاربوا دعك[81]

4- كلمة **(خود):** الخود الشابة الناعمة الحسنة الخلق[82]، خود إذا توسطت الشباب[83]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان: وردت الكلمة في سياق حديث الشاعر عن محبوبته وما يفعله ذكرها فيه:

ما بال عين دموعها تكف من ذكر خود شطت بها قذف[84]

5- كلمة **(شمطاء):** من اختلط بياض شعر رأسها بسواده[85]، ذكرت في موضع واحد فقط في الديوان. وردت الكلمة بصيغة الجمع عند حديث الشاعر عن هول المعركة:

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة تخف لها شمط النساء القواعد[86]

6- كلمة **(قاعد):** امرأة انقطعت عن الولد والحيض أو عن الزواج[87]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان:

ألا أبلغ المستسمعين بوقعة تخف لها شمط النساء القواعد[88]

7- كلمة **(عجوز):** العجوز الشيخة الهرمة[89]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديون. كنى بها الشاعر عن الأم:

من مبلغ صفوان أن عجوزه أمة لجار معمر بن حبيب[90]

جدول يبين الكلمات الدالة على مراحل العمر وعدد مرات تكرارها

81- ص 392 من الديوان

82- انظر المعجم الوسيط، [خود] 1 /270.

83- انظر فقه اللغة، للثعالبي، ص 126.

84- ص 316 من الديوان.

85- انظر المخصص، لابن سيدة، 1 /76

86- ص 195 من الديوان.

87- انظر المعجم الوسيط، [قعد] 2 /777.

88- ص 195 من الديوان.

89- انظر لسان العرب، [عجز] 4 /4819

90- ص 202 من الديوان.

الكلمة (أ)	تكرارها	الكلمة (ب)	تكرارها
رجل	15	كاعب	2
فتى	12	خود	1
غلام	6	شمطاء	1
كهل	5	عجوز	1
شاب	4	فتاة	1
صبي	3	قاعد	1
طفل	3	كعاب	1
أشمط	2		
شيخ	1		
عجوز	1		
ناشئ	1		
11	53	7	8

ويمكن تلخيص أهم الظواهر الدلالية الخاصة بمراحل العمر فيما يلي:

- المجموعة (أ) التي تشير إلى مراحل عمر الذكور، تمثل أعلى نسبة شيوع، كما يلاحظ ارتفاع نسبة شيوع الوحدتين (رجل، فتى)، وتقارب معظم الوحدات الباقية في النسبة.
- كنى الشاعر بالوحدة (عجوز) عن الأب والأم، وكنى بالوحدة (شيخ) عن الأب فقط.
- جاءت بعض الوحدات مع بعضها الآخر في نفس السياق: (وفي الأطفال منهم وفي الشمط، فما كهلٌ يسود ولا فتى بهلول، تخف لها شمط النساء القواعد).
- يوجد ترادف بين الكلمتين: كاعب، كعاب.
- يوجد تعدد معنى في كلمة: (فتى) فقد وردت بمعنيين هما:

أ- شاب

ب- مقاتل أو فارس عندما تقترن بذكر الحرب.

- يوجد تعدد معنى في كلمة: (أشمط) أيضاً فقد وردت بمعنيين هما:

أ- المختلط سواد شعره ببياض.

ب- الأبيض، والمراد سيدنا عثمان بن عفان ﷺ.

- يوجد تقابل[91] في العدد بين: رجل - رجال، فتى - فتيان، كهل - كهول، شاب - شباب - شبان، طفل - أطفال، اشمط - شمط.
- يوجد تقابل في الجنس بين: فتى - فتاة، شاب - خود، اشمط - شمطاء.
- وردت معظم وحدات المجموعة (أ) في سياق الفجر بالشجاعة في الحروب والهجاء بالصفات السلبية مثل الجبن واللؤم وحقارة الشأن، بينما جاءت معظم وحدات المجموع (ب) عند حديث الشاعر عن محبوبته أو في سياق السخرية والتهكم.

3 - النسب والقرابة

يضم هذا المجال أربع مجموعات دلالية هي:

- ❖ الكلمات الدالة على النسب والقرابة.
- ❖ جماعات القرابة.
- ❖ القرابة المباشرة.
- ❖ القرابة غير المباشرة

وتشمل كل مجموعة على عدد من الوحدات تفصيلها كالتالي:

1- الكلمات العامة الدالة على النسب والقرابة:

أ- كلمة **(نسب):** النسب القرابة، وقيل هو في الآباء خاصة[92]، ذكرت في اثني عشر موضعاً في الديوان. وردت الكلمة في سياق فخر الشاعر بأصله الكريم وبشعره أيضاً:

نسبي أصيل في الكرام ومذودي تكوي مواسمه جنوب المصطلي[93]

كما أضيفت الكلمة لكلمة (معروف) في سياق العتاب الممتزج بالألم والحسرة:

إذا قتلتم ماجداً ذا مرة واضح السنة معروف النسب[94]

91- هناك من العلماء المعاصرين الذين تحدثوا عن ظاهرة التقابل منهم د. حلمي خليل في كتابه الكلمة دراسة لغوية معجمية ص 148-154، كما ذكر ذلك بعض علماء اللغة الأوربيين ظاهرة التقابل أو التخالف في المعنى في دراساتهم اللغوية.

92- انظر لسان العرب، [نسب] 6 /4405

93- ص 125 من الديوان.

وسبقت بنفي عند حديث الشاعر عن حنينه إلى ذكر محبوبته:

يعتاذني شوق فأذكرها من غير ما نسب ولا صهر[95]

واستخدم حسان الكلمة كثيراً في سياق الهجاء، حيث كان يعمد إلى فصل من يريد هجاءه عن «الدوحة القرشية ويجعله فيها طائراً غريباً يلجأ إليها كعبد أو دعي، أو يجعله غصناً مريضاً منفسداً، ثم يذكر نسبه لأمه فيطعن بع طعناً شديداً»[96].

قسامة أمكم إن تنسبوها إلى نسب فتأنفه الكرام[97]

وقوله:

أنتم أحابيش جمعتم بلا نسب أئمة الكفر غرتكم طواغيها[98]

وقوله:

أمة يقال من البراجم أصلها نسب من الأنساب غير قريب[99]

وقوله:

كانت قلادة سوء ما لها نسب لا في معد ولا في الحي أصهار[100]

كما جاءت الكلمة في أسلوب استفهام في سياق السخرية والتهكم:

أفيما مضى نسب ثابت فيعلم أم دعوة تكذب[101]

ب- كلمة **(أصل):** أصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه، منشؤه الذي ينبت منه[102]، ذكرت في خمسة مواضع في الديوان: استخدم الشاعر الكلمة بمعنى منشأ الإنسان وجذوره في سياق التحسر والحزن:

94- ص 270 من الديوان.

95- ص 190 من الديوان.

96- ديوان حسان بن ثابت، شرح عبد أعلى مهنا، ص 13.

97- ص 97 من الديوان.

98- ص 202 من الديوان.

99- ص 205 من الديوان

100- ص 158 من الديوان

101- ص 349 من الديوان.

102- انظر المعجم الوسيط، [أصل] 1 /20

قد كنت أحسبُ أن أصلي منكمُ حتى أمرتُم عبدكم فهجاني[103]

وارتبطت الكلمة ببعض المعاني القبيحة لتدل على انحطاط منشأ أعداء الشاعر:

عبد من الهجن اللئام نمى به فحلٌ لئيم أصله لسفاح[104]

وقوله:

أمةٌ يقال من البراجم أصلها نسب من الأنساب غير قريب[105]

وقوله:

يا حار لست بأقوام تمت بهم فالحق بأصلك من شجع إذا نسبوا[106]

ج- كلمة **(صهر):** الصهر القرابة، والأصهار أهل بيت المرأة ولا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختان[107]. ذكرت في خمسة مواضع من الديوان.

يعتاذني شوق فأذكرها من غير ما نسب ولا صهر[108]

وجاءت بصيغة الجمع مسبوقة بالفعل (بئس) الدال على الذم:

أبلغ بني بكر إذا ما جئتهم ذماً فبئس مواضع الأصهار[109]

وجاءت الكلمة في سياق الشكوى والحسرة:

ونسوا وصاة محمد في صهره وتبدلوا بالعز دار بوار[110]

د- كلمة **(قريب):** القريب الداني في المكان أو الزمان أو النسب[111]، ذكرت في أربعة مواضع من الديوان: ردت بمعنى الداني في النسب وقد ارتبطت بالظلم:

103- ص 111 من الديوان.

104- ص 262 من الديوان.

105- ص 202 من الديوان.

106- ص 121 من الديوان.

107- انظر لسان العرب، [صهر] 4 /2515.

108- ص 190 من الديوان.

109- ص 214 من الديوان.

110- ص 214 من الديوان.

111- انظر، المعجم الوسيط، [قرب] 2 /751.

وأصبح لا يخشى عداوة ظالـم قريب ولا يخشـى من الناس باغيا[112]

كما وردت الكلمة مع ما يقابلها (بعيد الأنام) في سياق المدح:

مطيـع لأمر الله بالحـق عـارف بعيد الأنـام عنـده كقريـــب[113]

هـ- كلمة **(قربى):** القربى القرابة[114]، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان:

لـه من رسول الله قربـى قريبـة ومن نصرة الإسلام مجد مؤمـل[115]

و- كلمـة **(إل):** الإل القـرابة، والعهـد والذمـة[116]، ذكـرت في موضـع واحـد فقـط من الديوان:

لعمـرك إن إلك من قريـش كإل السقب من رأل النعام[117]

2 - جماعات القرابة

أ- كلمـة **(قـوم)**: القـوم الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل: للرجال خاصة دون النسـاء[118]، والجماعـة مـن الـناس تجمعهـم جامعـة يقومون لها - قوم الرجل: أقاربه عصبته[119]، ذكرت في الديوان في عدة مواضع، وردت الكلمة بمعنى الأقارب والعشيرة، وقد ارتبطت بمعاني الشرف المجد والقوة والكرم:

قومـي بنـو النجـار رفدهـم حسن وهم لي حاضروا النصـر[120]

وقولـه:

أوليك قومـي فإن تسألـي كرام إذا الضيف يوماً ألـم[121]

112- ص 141، من الديوان.

113- ص 212 من الديوان.

114- انظر المعجم الوسيط، [قرب] 2 /751.

115- ص 294 من الديوان.

116- انظر لسان العرب، [ألل] 1 /113

117- ص 105 من الديوان.

118- انظر لسان العرب، [قوم] 5 /3786

119- انظر المعجم الوسيط، [قوم] 2 /798.

120- ص 191 من الديوان.

121- ص 136 من الديوان.

وقولـه:

فما ونينا وما خمنا وما خبروا منا عثاراً وجل القوم قد عثروا[122]

كما وردت الكلمة في سياق اعتزاز الشاعر بنفسه:

ما أصـل حسان في قومــه وليس المسائل كالخابــر[123]

وجاءت بمعنى الجماعة من الناس تجمعهم جامعة:

فلا تفخـر بقوم لست منهــم فإن قبيلك الهجـن اللئــام[124]

وقولـه:

قوم تواصوا بأكل الجار كلهـم فخيرهم رجـلاً والتيس مثـلان[125]

وقولـه:

ولقد شفى الرحمن منا سيـداً وأهـان قوماً قاتلوه وصرعـوا[126]

وسبقت بالدعاء على الذين قتلوا سيدنا عثمان بن عفان ﷺ:

يا قاتل الله قومـاً كـان شأنهـم قتل الإمام الأمين المسلم الفطـن[127]

ووردت الكلمة في سياق المدح بالشجاعة والهمة:

إذا ساور القوم أقرانهـــم قصدت إلى الفارس الأهـدج[128]

ب- كلمـة (**بـنو**): جماعة تنتمي إلى جد واحد واصل واحد، ذكرت في خمسة وثلاثين موضعاً من الديوان: وردت الكلمة في سياق الحديث عن الحرب والقتال:

وحامى بنو النجار فيه وضاربـوا وما كان منهم في اللقاء جـزوع[129]

وقولـه:

122- ص 207 من الديوان.

123- ص 116 من الديوان.

124- ص 97 من الديوان.

125- ص 153 من الديوان.

126- ص 156 من الديوان.

127- ص 213 من الديوان.

128- ص 113 من الديوان.

129- ص 98 من الديوان.

وبني الحماس لأبعثن عليهم حرباً تفوق نوائب الحدثان[130]

وجاءت الكلمة في مصاحبة لغوية مع كلمة (الحرب) فانتقلت من معناها الحقيقي إلى معنى مجازي:

بنو الحرب العوان إذا اقمطرت ولفّحها الكماة على انتقام[131]

ووردت الكلمة عند فخر الشاعر بقومه وبنفسه أيضاً:

قلت أخوالي بنو كعب إذا أسلم البطال عورات الدبر[132]

وقوله:

لقد علمت بنو النجار أني أذود عن العشيرة بالحسام[133]

وقوله:

بنو الأوس الغطاريف آزرتها بنو النجار في الدين الصليب[134]

وسبقت الكلمة باستفهام في سياق التهديد والوعيد:

أين المآل بني الحماس إذا ذكت بهجائكم متشنعاً نيراني[135]

وجاءت في سياق التحذير:

فأقصر عن هجاء بني قصي فقد جربت وقع بني حرام[136]

واستخدم الشاعر الكلمة عند الهجاء:

ما ولدتكم قروم من بني أسد ولا هصيص ولا تيم ولا عمر[137]

ج- كلمة (**أهل**): الأهل الأقارب والعشيرة - الزوجة - أهل الشيء أصحابه، وأهل الدار

130- ص 112 من الديوان.
131- ص 157 من الديوان.
132- ص 192 من الديوان.
133- ص 96 من الديوان.
134- ص 135 من الديوان.
135- ص 112 من الديوان.
136- ص 96 من الديوان.
137- ص 174 من الديوان.

وسكانها[138]. ذكرت في خمسة عشر موضعاً من الديوان: جاءت الكلمة بمعنى الأقارب والعشيرة في سياق فخر الشاعر بنفسه:

ولقد رأيت الركب أهلهم وهديتهم بمهامة غبر[139]

كما وردت في سياق شماتة الشاعر بعتيبة بن أبي لهب الذي افترسه السبع:

من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع[140]

وجاءت في سياق تحسره على الأيام الخالية:

فدع ذكر دار بدلت بين أهلها نوى فرقت بين الجميع قطوع[141]

وارتبطت الكلمة بمعاني العيب والقبح:

فقد كان شيئاً في الحياة لأهله وفي النار يوم البعث إحدى العوالق[142]

واستخدم الكلمة مضافة إلى ياء المتكلم بمعنى الزوجة والأولاد:

من ذا الذي عنده رحلي وراحلتي ورزق أهلي إذا لم يؤنسوا المطرا[143]

ووردت عند فخر الشاعر بخصاله الكريمة:

أكثر أهلي من عيال سواهم وأطوي على الماء القراح المبرد[144]

وجاءت الكلمة بمعنى (أصحاب) في سياق مدح الشاعر بالشرف والوفاء:

فرع النساء وفرع القوم والدها أهل الجلالة والإيفاء بالذمم[145]

وردت في سياق حديثه عن رسول الله ﷺ وما لاقاه في بداية الدعوة:

ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا[146]

138- انظر المعجم الوسيط، [أهل] 1 /32.

139- ص 188 من الديوان.

140- ص 163 من الديوان.

141- ص 98 من الديوان.

142- ص 158 من الديوان.

143- ص 210 من الديوان.

144- ص 132 من الديوان.

145- ص 309 من الديوان.

146- ص 141 من الديوان.

د- كلمة (**آل**): آل الرجل أهله، وآل الله أي أولياؤه، وقيل يخصون بالآل الأشرف الأخص دون الشائع الأعم[147]، ذكرت في أربعة عشر موضعاً من الديوان: وردت الكلمة مصاحبة لأسماء الأعلام في سياق الهجاء:

أضلوا جدهم من آل شجع ونيطوا من قريش باللئام[148]

وقوله:

يا آل بكر ألا تنهوا جاهلكم عند ابن رحضة عنزاً بين أتياس[149]

وجاءت الكلمة في سياق فخر الشاعر بقرابته لرسول الله ﷺ حيث إن أمعبد المطلب بن هاشم هي سلمى بنت عمرو من بني النجار:

ونحن ولدنا من قريش كريمها ولدنا نبي الله من آل هاشم[150]

كما وردت الكلمة في تعبير مجازي عند فخر الشاعر بشعره الذي لا قبل لأعدائه به:

قولي لكم آل شجع سم مطرقة حصاء تطحر عن أنيابها المدرا[151]

وجاءت في سياق المدح:

وإن سنام المجد من آل هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد[152]

ووردت عند تأكيد الشاعر على حبه لرسول الله ﷺ وآل بيته الأطهار:

وكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل نبي الله زين المحافل[153]

هـ- كلمة (**أسرة**) الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم - الدرع الحصينة[154]، ذكرت في موضعين في الديوان فقط: وردت الكلمة بمعنى (عشيرة الرجل وأهل بيته):

147- انظر لسان العرب، [أول] 1 /164.
148- ص 106 من الديوان
149- ص 295 من الديوان.
150- ص 237 من الديوان.
151- ص 344 من الديوان.
152- ص 118 من الديوان.
153- ص 229 من الديوان.
154- انظر لسان العرب، [أسر] 1 /78.

يا حار إن كنت امراً ذا أسرة وفواضل يعطى بغير حساب[155]

وقولـه:

ولي البأس منهم إذ كرهتم أسرة من بني قصي صميم[156]

3- القرابة المباشرة

أ- كلمة (**أب**) الأب الوالد – الجد - ويطلق على العم وعلى صاحب الشيء وعلى من كان سبباً في إيجاد شيء أو ظهوره أو إصلاحه[157]، ذكرت في اثنين وستين موضعاً من الديوان: وردت الكلمة بمعنى (الوالد) في سياق الفداء والتضحية:

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء[158]

واستخدمت الكلمة في تركيب يفيد معنى الفداء:

بأبي وأمي من شهدت وفاته في يوم الاثنين النبي المهتدي[159]

ووردت الكلمة في سياق السخرية والاستهزاء:

فدع عنك مسعاة الكرام فإنما أبوك عدي فائتمر كيف تفعل[160]

وجاءت الكلمة وقد عطف عليها كلمة (خال) في سياق الهجاء:

عضضت بـ ... من أبيك وخالكا وعضت بنو النجار بالشكر الرطب[161]

وأضيفت الكلمة إلى أسماء الأعلام في سياقات الفخر والهجاء والمدح

فغادرنا أبا جهل صريعاً وعتبة قد تركنا بالجبوب[162]

وقوله:

أبلغ أبا سفيان أن محمداً هو الغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغد[163]

155- ص 175 من الديوان.

156- ص 90 من الديوان.

157- انظر المعجم الوسيط، [أبو] 1 / 4

158- ص 76 من الديوان.

159- ص 208 من الديوان.

160- ص 155 من الديوان.

161- ص 111 من الديوان.

162- ص 135 من الديوان.

ووردت الكلمة بمعنى (السيد) وقد ارتبطت بمعاني الشرف والرفعة والفضل:

وأبي في سميحة القائل الفـا صل يوم التقت عليه الخصوم[164]

وقولـه:

وينمـى رواحـة آبـاؤه إلى كل ذي غـرة أبلـج[165]

ب- كلمـة (**ابـن**): الابـن الـولد الذكـر، وتكـني العـرب بابن كذا عن ملازمة، فتقول: ابن الحـرب للشـجاع، وابـن الطريق للص وكنى بابن كذا عن كثير من الحيوان كابن عرس وابن ليون[166]، ذكرت في الديوان واحد وستين موضعاً من الديوان:

غضـب الإلـه على الزبعري وابنــه وعذاب سوء في الحياة مقيــم[167]

وأضيفت الكلمة إلى كلمة (أم) لتدل على الأخ الشقيق:

ولست كعباس ولا كابن أمــه ولكن هجين ليس يورى لـه زند[168]

كما وردت الكلمة مصاحبة لأسماء الأعلام:

جيش عيينه وابن حرب فيهــم متخمطين بحلبـة الأحــزاب[169]

وقولـه:

أكلفها أن تدلج الليل كلـه تروح إلـى باب ابن سلمى وتغتدي[170]

واسـتخدمت الكلمـة في مصـاحبة لغـوية لـتدل علـى أبـي الخترى بن هاشم بن الحارث:

وما طلعت شمس النهار ولا بدت عليك بمجد يا ابن مقطوعة اليد[171]

163- ص 118 من الديوان.

164- ص 81 من الديوان.

165- ص 113 من الديوان.

166- انظر المعجم الوسيط، [بني] 1 / 74.

167- ص 101 من الديوان.

168- ص 118 من الديوان.

169- ص 120 من الديوان.

170- ص 132 من الديوان.

171- ص 156 من الديوان.

وصاحبت الكلمة كلمة (مريم) فدلت على سيدنا عيسى عليه السلام:

وأن الذي عادى اليهود ابن مريم رسول أتى من عند ذي العرش مرسل[172]

كما صاحبت الكلمة (الفريعة) فدلت على حسان بن ثابت ﷺ:

أمسى الخلابيس قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد[173]

وجاءت الكلمة بصيغة الجمع (أبناء) في سياق المدح.

ملوك وأبناء الملوك إذا انتشوا أهانوا الصبوح والسديف المسرهدا[174]

ج- كلمة (**ابنة**): الابنة البنت الأنثى، ذكرت في موضعين فقط من الديوان: استخدم الشاعر الكلمة في تركيب يفيد دعاءه على نفسه إذا لم ينتقم من عدوه:

ثكلت ابنتي إن لم يقطعك ماجد حسام يرد العير مثلك واجما[175]

كما أضيفت إلى كلمة (مخزوم) فدلت على فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم أبي طالب وعبد الله والزبير بن عبد المطلب:

وإن سنام المجد من آل هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد[176]

د- كلمة (**أم**): الأم الوالدة - أم الشيء أصله، والأم للحيوان الناطق وللموات النامي كأم النخلة والشجرة وما أشبه ذلك، وتطلق على الجدة - أم الرأس الدماغ - أم الكتاب فاتحته[177]، ذكرت في الديوان في سبعة وثلاثين موضعاً: وردت الكلمة بمعنى الوالدة وقد ارتبطت بمعاني اللؤم والخزي وتفاهة الأصل:

نفتكم عن العليا أم لئيمة وزند متى تقدح به النار يصلد[178]

وقوله:

قسامة أمكم إن تنسبوها إلى نسب فتأنفه الكرام[179]

172- ص 305 من الديوان.

173- ص 160 من الديوان.

174- ص 151 من الديوان.

175- ص 104 من الديوان

176- ص 118 من الديوان.

177- انظر: لسان العرب، [أمم] 1 / 137.

178- ص 134 من الديوان.

وقولـه:

وأمه خربة الأذنين أهلكهـا حب السفاد لدى الركبان والعـار[180]

وسـبقت الكلمـة بالفعـل (ثكـل) في سياق عتاب الشاعر لابنه الذي هجا الشاعر النجاشي:

أجزرتهم عرضي تهكم سادر ثكلتك أمك غير عرضي أجـزر[181]

ودلت الكلمة على الفداء:

بأبي وأمي من شهدت وفاتـه في يوم الاثنين النبي المهتـدي[182]

وسبقت الكلمة بكلمة (ابن) لتدل على الأخ في سياق المدح:

بها ليل منهم جعفر وابن أمــه علي ومنهم أحمد المتخيــر[183]

وسبقت بكلمة (ويل) في سياق الدعاء على الأعداء:

يا ويل أمكم وويل أبيكــم ويلاً تردد فيكـم وعويـل[184]

ووردت الكلمة في سياق فخر الشاعر بشجاعته:

وقد ثكلت أمه من كنت صاحبـه أو كان منتشباً في برثن الأسد[185]

هـ- كلمـة (**أخ**): مـن جمعـك وإيـاه صلب أو بطن أو هما معاً - الصديق والصاحب والشـريك المثـيل- وأخو الشيء صاحبه وملازمه[186]، ذكرت في الديوان في ستة عشر موضعاً:

أبلغ بني عمرو بأن أخاهــم شراه امرؤ قد كان للغدر لازماً[187]

179- ص 97 من الديوان.

180- ص 158 من الديوان.

181- ص 303 من الديوان.

182- ص 208 من الديوان.

183- ص 224 من الديوان.

184- ص 178 من الديوان.

185- ص 160 من الديوان.

186- انظـر المعجـم الوسيط، [أخو] 1 / 9، وردت الكلمة بمعنى صاحب الشيء والملازم له، 37 /9، وبمعنى الصديق، 72 /9.

187- ص 268 من الديوان.

ووردت الكلمة معطوفة على كلمة (عم) في سياق هجاء الشاعر لهند بنت عتبة:

وبعمـك المسلوب بزتـه وأخيك منعفرين في الجفـر[188]

كما وردت الكلمة في تعبير مجازي فدلت على صدى الجبل:

يدعو الصدى فيها أخاه كمـا يدعو المفجع صاحب القبـر[189]

و- كلمة: (**أخت**): الأخت مؤنث الأخ، ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان:

قد رغبوا زعموا عني بأختهـم وفي الذرى حسبي والمجد مرفوع[190]

ز- كلمة (**والد**): الوالد الأب- الوالد من الشاء الحامل والمعروف عنها كثرة النتاج[191]، ذكرت في ثلاثة عشر موضعاً من الديوان:

وردت الكلمة بمعنى (الأب) في سياق فخر الشاعر بأجداده وأخواله:

جدي أبو ليلى ووالـد عمرو وأخوالـي بنو كعـب[192]

وارتبطت الكلمة بمعاني اللؤم والخزي في سياق الهجاء:

وصقعب والد لأبيك قين لئيم حل فيشعـب الأروم[193]

وقولـه:

وما منع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هنـد[194]

وعطفت الكلمة على كلمة (أبي) في سياق الفداء:

فإن أبـي ووالده وعرضـي لعرض محمد منكـم وقـاء[195]

وجاءت في سياق العتاب واللؤم:

وورثـت الدم والخيانة والخنـا واللؤم عند تذاكـر الأحساب[196]

188- ص 351 من الديوان.

189- ص 188 من الديوان.

190- ص 254 من الديوان

191- انظر المعجم الوسيط، [ولد] 2 /1099.

192- ص 194 من الديوان.

193- ص 247 منن الديوان.

194- ص 355 من الديوان.

195- ص 76 من الديوان.

كما وردت الكلمة في سياق استفهام امرأة عن أصل حسان ونسبه:

فـوددت أنك لو تخبـرنا من والدك ومنصـب الشعــب[197]

ح- كلمـة (**ولـد**): الـولد مـا ولـد أيـا كان، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى[198]، ذكرت في اثنى عشر موضعاً من الديوان: وردت في سياق اطمئنان الشاعر على حياة ابنه عبد الرحمن من بعده لأنه ترك له خيراً كثيراً.

بلغ عبيداً بأني قد تركت لــه من خير ما يترك الآباء للولـد[199]

وجاءت في سياق الطعن في النسب والهجاء:

وكان أبو سرح عقيماً فلم يكــن له ولـد حتى دعيت له بعــد[200]

وقولـه:

أبوكم الأم الآباء قدمــاً وأولاد الخبيـث على مثـال[201]

كما جاءت الكلمة بصيغة الجمع في سياق التهديد والوعيد.

حتى نجيل الخيل في عرصاتكــم ونئوب بالملكـات والأولاد[202]

كما أضيفت الكلمة إلى اسم علم في سياق فخر الشاعر بقومه وبشرفهم:

ألم ترنا أولاد عمرو بن عامــر لنا شرف يعلو على كل مرتقي[203]

4- القرابة غير المباشرة

أ- كلمـة (**جد**): الجد أبو الأب وأبو الأم - الجد الرزق - المكانـة والمنزلة عنـد الناس - الحـظ[204]، ذكـرت في أربعـة عشـر موضـعاً في الديوان: استخدمت الكلمة بالمعنى

196- ص 176 من الديوان.

197- ص 194 من الديوان

198- انظر لسان العرب، [ولد] 6 /1914.

199- ص 161 من الديوان.

200- ص 205 من الديوان.

201- ص 257 من الديوان.

202- ص 327 من الديوان.

203- ص 297 من الديوان.

204- انظر المعجم الوسيط، [جدد] 1 /114، وردت الكلمة بمعنى الحظ في 14 م /8.

الأول، وبصيغة المثنى في سياق فخر الشاعر بانتصار قومه في الحرب وبمهارتهم الحربية فهم يقضون على الأبطال دون مقاومة تذكر:

وابدنا من كريم سيد ماجد الجدين مقدام بطل[205]

كما جاءت الكلمة بصيغة المفرد عند فخر الشاعر بأجداده وأخواله:

جدي أبو ليلى ووالده عمرو وأخوالي بنو كعب[206]

وجاءت الكلمة بصيغة الجمع مرتبطة بالمجد في سياق الحرب:

للقينكم يحملن كل مدجج حامي الحقيقة ماجد الأجداد[207]

وارتبطت الكلمة بمعاني الضلال واللؤم والشقاء:

أضلوا جدهم من آل شجع ونيطوا من قريش باللئام[208]

وقوله:

جمحت بنو جمح لشقوة جدهم إن الذليل موكل بذليل[209]

وقوله:

تشبه بالأكارم عبد شمس لئيم وابن ذي جد لئيم[210]

وأضيفت الكلمة إلى كلمة (سيد) عند مدح الشاعر لرسول الله ﷺ:

والله ربي لا نفارق ماجداً عف الخليقة سيد الأجداد[211]

ب- كلمة (**خال**): الخال أخو الأم - ما توسمت فيه خيراً - لواء الجيش - الشامة السوداء[212]، ذكرت في أحد عشر موضعاً: ووردت بمعنى (أخو الأم) عند فخر الشاعر بأخواله:

205- ص 95 من الديوان.

206- ص 194 من الديوان.

207- ص 327 من الديوان.

208- ص 106 من الديوان.

209- ص 284 من الديوان.

210- ص 117 من الديوان.

211- ص 229 من الديوان.

212- انظر المخصص، لابن سيدة 1 /111.

قلت أخوالي بنو كعب إذا أسلم الأبطال عورات الدبر[213]

وقوله:

رضيت حكومة المرقال قيس وما أخسست إذا حكمت خالي[214]

وارتبطت الكلمة بالمعاني القبيحة في سياق الهجاء:

غلام أتاه اللؤم من نحو خاله له جانب واف وآخر أكشم[215]

ج- كلمة: (**خالة**): الخال أخو الأم والخالة أختها[216]، ذكرت في موضعين فقط من الديوان. ارتبطت الكلمة بمعنى قبيح:

رب خالة لك بين قدس وآرة تحت البشام ورفغها لم يغسل[217]

ووردت حينما عبر الشاعر عن فدائه لبني النجار في الحرب:

فدى لبني النجار أمي وخالتي غداة أتوكم بالمثقفة السمر[218]

د- كلمة (**عم**): العم أخو الأب - الجماعة الكثيرة من الناس - العشب كله- النخل الطوال[219]، ذكرت في أربعة مواضع من الديوان:

جاءت بمعنى (أخو الأب) عند شماتة الشاعر في هند بنت عتبة:

وبعمك المسلوب بزته وأخيك منعفرين في الجفر[220]

ووردت بصيغة الجمع (أعمام) مصاحبة لكلمة (العروس) في سياق شكوى حسان من خالد بن الوليد:

إذا نحن جئنا صدعنا بوجهه ويلقى لأعمال العروس الوسائد[221]

213- ص 192 من الديوان.

214- ص 276 من الديوان.

215- ص 255 من الديوان.

216- انظر، لسان العرب، [خول] 2 /1293.

217- ص 296 من الديوان.

218- ص 310 من الديوان.

219- انظر، المعجم الوسيط، [عمم] 2 /652.

220- ص 351 من الديوان.

221- ص 381 من الديوان.

وجاءت الكلمة في مصاحبة لكلمة (النبي) في سياق حديث حسان عن العباس عم الرسول ﷺ:

عـم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذاك دون الناس[222]

هـ- كلمة: (**ابن الأخت**): ذكرت في موضع واحد فقط من الديوان:

وكائن ترى من سيد ذي مهابة أبوه أبونا وابن أخت مكرما[223]

جدول النسب والقرابة

الكلمة 1	تكرارها	الكلمة 2	تكرارها	الكلمة 3	تكرارها	الكلمة 4	تكرارها
نسب	12	قوم	83	أب	62	جد	14
أصل	5	بنو	35	ابن	61	خال	11
صهر	5	أهل	15	ابنة	2	خالة	2
قريب	4	آل	14	أم	37	عم	4
قربى	1	أسرة	2	أخ	16	ابن الأخت	1
إل	1			أخت	1		
				والد	13		
				ولد	12		
6	28	5	149	8	204	5	32

ويمكن تلخيص أهم الظواهر الدلالية الخاصة بمجال النسب والقرابة فيما يلي:

- بالنسبة لوحدات المجموعة رقم (1) نجد أن:
- كلمة (نسب) تمثل أعلى نسبة شيوع، وتليها الوحدات (أصل - صهر - قريب - قربى - إلّ).
- وردت معظم وحدات المجموعة في سياق الفخر والهجاء، حيث افتخر الشاعر بقرابته من رسول الله ﷺ وافتخر أيضاً بأجداده وأخواله، بينما طعن في نسب أعدائه

222- ص 390 من الديوان.

223- ص 129 من الديوان.

وقرابتهم من الأشراف.

- يوجد ترادف بين الكلمات: نسب – قربى – إلّ – صهر، حيث تشترك في الدلالة على النسب والقرابة.
- يوجد تقابل في العدد بين: صهر، أصل.
- وبالنسبة لوحدات المجموعة رقم (2) نجد الآتي:
- سجلت الوحدة (قوم) أعلى نسبة شيوع في المجال كله.
- مصاحبة بعض الوحدات لأسماء الأعلام كما في (آل – بنو)
- يوجد ترادف بين (أهل – آل) فقد دلت الكلمتان على جماعة القرابة.
- يوجد ترادف بين (أسرة – أهل) حيث دلت الكلمتان على عشيرة الرجل وأهل بيته.
- هناك تعدد معنى في كلمة (أهل) فقد وردت بالمعاني التالية:

أ- عشيرة الرجل وأقاربه الأدنون.

- ب – أسرة الرجل كالزوجة والأولاد.
- ج – أهل الشيء أي أصحابه.
- أما بالنسبة لوحدات المجموعة رقم (3) فنجد الآتي:
- ارتفاع عدد وحدات المجموعة، وكذلك نسبة شيوع هذه الوحدات عن باقي المجموعات الأخرى.
- مصاحبة كلمة (ابن) لكلمات معينة أعطت معنى دلالياً خاصاً مثل (ابن حرب – ابن استها – ابن مقطوعة اليد).
- يوجد تعدد معنى في كلمة (ابن) فقد وردت بالمعاني الآتية:

أ. ولد.

ب. ابن مضافة إلى كلمة (است) تركيب يُسبُ به.

- يوجد تعدد في كلمة (أب) حيث دلت على كل من:

أ- الوالد

ب- الجد

- يوجد تعدد معنى في (أخ) حيث وردت بالمعاني الآتية:

أ- من جمعك وإياه صلب واحد أو بطن أو هماً معاً.

ب- صديق

ت- (أخو) الشيء: صاحبه والملازم له، مثل (أخو ثقة).

- يوجد تقابل في العدد بين: أب – آباء – ابن – أبناء – ولد – أولاد.

- ❖ يوجد تقابل في الجنس بين: أب – أم – ابن – ابنة – أخ – أخت.
- ❖ جاءت الوحدات في سياقات مختلفة مثل: الفخر، الهجاء، المدح، الرثاء.
- ❖ دلت الوحدة (ولد) على المولود أياً كان نوعه.
- ❖ أما بالنسبة لوحدات المجموعة رقم (4) فنجد الآتي:
- ❖ عطفت الوحدة (خال) كثيراً على الوحدة (أب) في سياق الهجاء مثل: (عضضت بـ... من أبيك وخالكا) و (فلست بغير من أبيك وخالكا)
- ❖ يوجد تعدد معنى في كلمة (جد) فقد وردت بمعنيين هما:
  - أ. أبو الأب وأبو الأم.
  - ب. الحظ
- ❖ يوجد تقابل في العدد بين خال – أخوال – عم – أعمام.
- ❖ يوجد تقابل في الجنس بين خال – خالة.

ملاحظات ونتائج على المجال الخاص بالإنسان:

المجال	عدد الوحدات	التكرار
1- كلمات عامة دالة على الإنسان	5	23
2- مراحل العمر	18	61
3- النسب والقرابة	24	413
	47	497

يضم الجدول الخاص بالإنسان ثلاثة مجالات فرعية، ومن خلال تحليل الوحدات داخل كل مجال فرعي يلاحظ:

- ❖ ارتفاع عدد الوحدات الدالة على النسب والقرابة تليها الوحدات الدالة على مراحل العمر، بينما تحتل الوحدات الدالة على كلمات عامة دالة على الإنسان المرتبة الأخيرة.
- ❖ ارتفاع نسبة شيوع الوحدات الخاصة بالنسب والقرابة، وذلك لتفرد حسان بن ثابت بإطالة الفخر بآبائه حيث كان ﷺ من بني النجار وهم أشراف الخزرج وأهل الرفعة والشأن فيهم.
- ❖ ارتفاع عدد الوحدات على الذكور وخاصة (رجل – فتى) حيث دلت كلتا الوحدتين على معاني الشجاعة والفروسية والقوة.

❖ وردت بعض الوحدات في تراكيب مجازية منها: (ابن استها – فتيان صدق كالليوث مساعر).

نتائج مجال الإنسان

❖ كثرة عدد الوحدات الدالة على النسب والقرابة فقد بلغت أربعاً وعشرين كلمة تليها الوحدات الدالة على مراحل العمر وقد بلغت ثمانية عشر كلمة، بينما بلغت وحدات مجال الكلمات العامة الدالة على الإنسان خمساً فقط.

❖ جاءت وحدات مجال النسب والقرابة في المرتبة الأولى – بالنسبة لشيوع الكلمات – فقد تكررت ثلاث عشرة وأربعمائة مرة؛ وذلك لأن الشاعر كثيراً ما افتخر بنسبه فهو من بني النجار أهل الصيت والرفعة في الخزرج، كما افتخر أيضاً بقرابته لرسول الله ﷺ فأم عبد المطلب بن هاشم هي سلمى بنت زيد بن عمرو من بني النجار، وفي مجال الهجاء أيضاً كان حسان يهجو أعداءه بحقارة نسبهم وانتفاء قرابتهم لقريش.

❖ قلة عدد الوحدات الدالة إلى الإناث فقد بلغت ست عشرة وحدة هي: (كاعب – كعاب– خود– فتاة– شمطاء– عجوز– قاعد– ابنة– أم– أخت– خالة– وغيرها).

قائمة المصادر والمراجع

- إبراهيم أنيس (دكتور): دلالة الألفاظ مكتبة الأنجلو المصرية، 1972 م.
- إبراهيم أنيس (دكتور):في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1965 م.
- أحمد مختار عمر(دكتور): علم الدلالة، عالم الكتب، الطبعة الثالثة، 1991 م
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد): فقه اللغة، تحقيق د. جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1994 م.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني): الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى، الطبعة الثانية، (د. ت)
- حسين نصار (دكتور): المعجم العربي، نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1988م
- حلمي خليل (دكتور): الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م.
- الزبيدي (محب الدين أبو الفيض): تاج العروس، المطبعة الخيرية، الطبعة الأولى، 1306 هـ.
- ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب، الطبعة العاشرة، 1987م.
- ابن سيدة (أبو الحسن علي بن إسماعيل): المخصص، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، الطبعة الأولى، 1316هـ
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بميدان الأزهر بمصر.
- عاطف مدكور (دكتور): علم اللغة بين التراث والمعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1987م.
- ابن فارس (أبو الحسن أحمد): الصاحبي في فقه اللغة العربية، تحقيق د. عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
- كراع (أبو الحسن علي بن الحسن): المنجد في اللغة، تحقيق د. أحمد مختار عمر، وآخر، عالم الكتب، الطبعة الثانية، 1988م.
- كريم زكي حسام الدين (دكتور): أصول تراثية في علم اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1985م.

- المجمع اللغوي: المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، القاهرة.
- محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور): النحو والدلالة، القاهرة، 1983م.
- محمود سليمان ياقوت (دكتور): فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.
- محمود سليمان ياقوت (دكتور): معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، 1994 م.
- محمود فهمي حجازي (دكتور): مدخل إلى علم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر، 1985م.
- محمود فهمي حجازي (دكتور): المعجمات الحديثة، القاهرة، 1978م.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد): لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة دار المعارف.
- أبو هلال العسكري: الفروق اللغوية، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الخامسة، 1983م.